جامعة البصرة- كلية التربية للبنات
محاضرة (١١)
جغرافية الامريكتين – المرحلة الثالثة
مدرس المادة - د. مها شاكر

الفصـــــــــــل الســـــــــــادس
النقـــــــــــل في قـــــــــارة أمـــــــــــريكا الشـــــــــــمالية

١- خصائص طرق النقل في القارة:

يقصد بالنقل مجموعة من الطرق والأساليب والوسائط والتكنولوجيا والإجراءات التنظيمية والاقتصادية التي تهدف إلى نقل الإنسان من مكان إلى آخر .
النقل وظيفة وخدمة ربط جميع قطاعات الاقتصاد الوطني ببعضها مما له دور بارز في ميدان تقسيم العمل الدولي والإقليمي وتكون مهمة النقل في الأساس نقل الإنسان وسلعه وثرواته من موقع إلى آخر ضمن الحدود الجغرافية للدولة بأقل كلفة ممكنة ، كما تكون مهمته على النطاق العالمي هي إقامة أوثق الروابط بين الأسرة الدولية من أجل تنظيم عمليات تبادل السلع والمواد الأولية ونقل المسافرين والسياح من دولة إلى أخرى وتقسم طرق النقل إلى طرق برية ومائية وجوية.

تتصف طرق النقل ووسائطها في القارة بما يأتي:

١- إنها تتمتع بشبكة كثيفة ومتطورة من طرق النقل البرية والمائية والجوية لذلك كان له أثر في تقدم القارة وتعميرها.
٢- تحظى القارة بنصيب كبير من مختلف أنواع وسائط النقل الحديثة والمتطورة (سيارات نقل ، شاحنات ، قطارات ، بواخر ، طائرات).
٣- إنها تتركز في جنوب شرق كندا ، وشرق الولايات المتحدة الامريكية، والساحل الغربي المطل على المحيط الهادي لتركز الموانئ البحرية والجوية.

٢- أنواع النقل في القارة:-

يتفق التوزيع الجغرافي لطرق النقل في القارة مع التوزيع الجغرافي للسكان ووسائل الإنتاج المادي فيها وهذا ما يظهر في دراسة أنواع الطرق في القارة وامتدادها وكثافتها على وفق ما يأتي:-

أ- النقل البري:

١- سكك الحديد: تمتلك القارة حوالي (٣٧٥) ألف كم من طرق النقل في سكك الحديد يقع معظمها في الولايات المتحدة ، وتتميز هذه الطرق بأنها ذات مقياس عالمي وموحد الأمر الذي يزيد من قيمتها ويسهل من حركة القطارات عبر كندا و الولايات المتحدة الامريكية وتمتد في كل من البلدين خطوط سكك الحديد بشكل متكافئ إذ يكمل أحدهما الآخر ، فمثلا خط سكك حديد بنسلفانيا – سنترال في الولايات المتحدة والذي يمتد إلى الجنوب من البحيرات العظمى في مدينة شيكاغو إلى توليدو وكليفلاند ، وله ما يكمله في كندا عن طريق ديترويت إلى الشمال من

البحيرات ومن ثم إلى مدينة (بفلو) ، ويوجد خط معاكس في كندا يقطع حدودها ويصل إلى موانئ الولايات المتحدة ولا تتأثر مياهها بالتجمد خلال الفصل البارد كما في ميناء بورتلاند وتتميز الخطوط بأنها:

١- تسير باتجاه شرقي – غربي مع تمركز السكان بين دائرتي عرض (٣٠ – ٥٠° شمالاً) .

٢- تقل كثافتها غرب خط طول (١٠٠°غ) .

٣- تتقارب الخطوط مع بعضها إلى الشرق من خط طول (١٠٠° غ) وتقل كثافتها في المناطق التي تقع إلى غربه.

٤- تقل وتنعدم خطوط السكك في القسم الشمالي من القارة لتعرضها لظروف طقسية ومناخية قاسية.

٥- تتفق كثافة خطوط سكك الحديد اتفاقاً جيداً مع توزيع السكان وكثافتهم .

خريطة (١)

خطوط طرق النقل (السكك الحديدية) في قارة أمريكا الشمالية

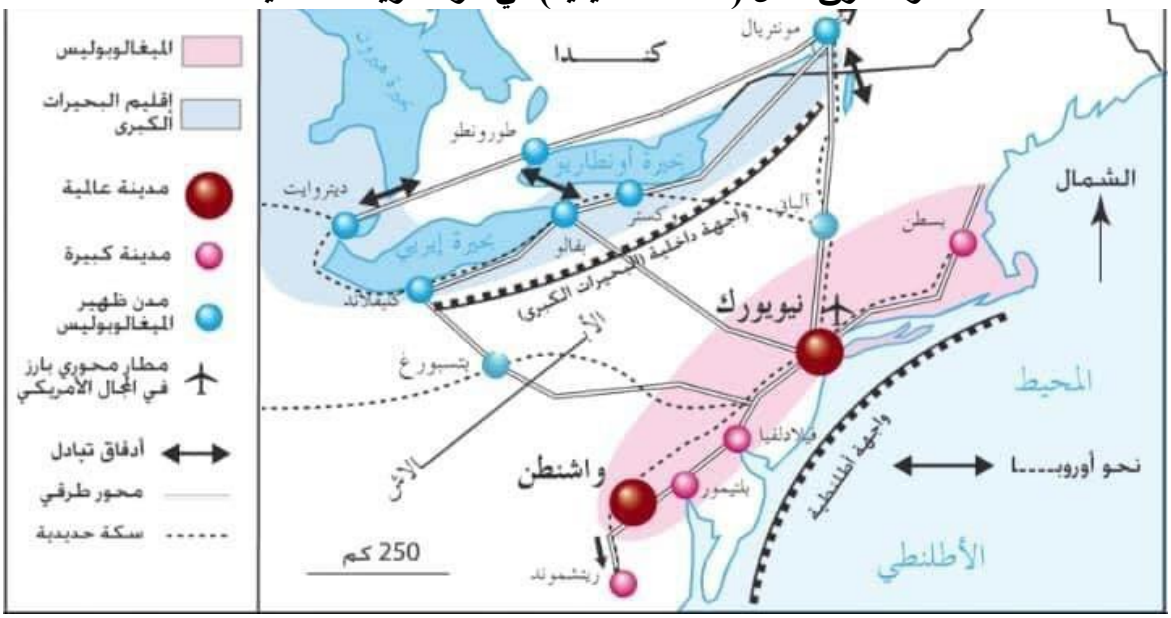

٢- طرق النقل بالسيارات: أثر التطور العلمي والتكنولوجي في تطور شبكة النقل البرية بخطوطها ووسائلها ، إذ استعملت في نقل السلع والخدمات بين المناطق المختلفة في القارة ، إذ تمتلك القارة أطول شبكة من هذه الطرق في العالم تصل إلى أكثر من (٦,٥مليون ميل) على وفق آخر الإحصاءات ، منها (٨٥%) في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد كان للتطور الصناعي في مجال صناعة السيارات أثره في ذلك ، إذ استطاعت المصانع أن تضخ للشارع الأمريكي بملايين السيارات وبمختلف الأحجام لتلبية حاجات التطور الصناعي في نقل البضائع المنتجة إلى الموانئ والأسواق ، فضلا عن توفير الملايين منها للسكان واستعمالها لأغراض متعددة وبالشكل الذي وصل فيه عدد السيارات إلى أكثر من (١٧٥مليون) سيارة وبمعدل سيارة واحدة لكل ثلاثة أشخاص في الولايات المتحدة وسيارة خاصة لكل خمسة أشخاص في كندا.

وتتوزع طرق النقل البرية بشكل خاص في الولايات الوسطى الغربية (Midwest) وذلك لملائمة الظروف المناخية وخصائص السطح في ذلك ،فضلا عن إنها أقدم المناطق التي فيها تم إنشاء هذه الطرق لبعدها عن الموانئ الرئيسة في القارة.

خريطة (٢)
شبكات الطرق البرية في قارة أمريكا الشمالية

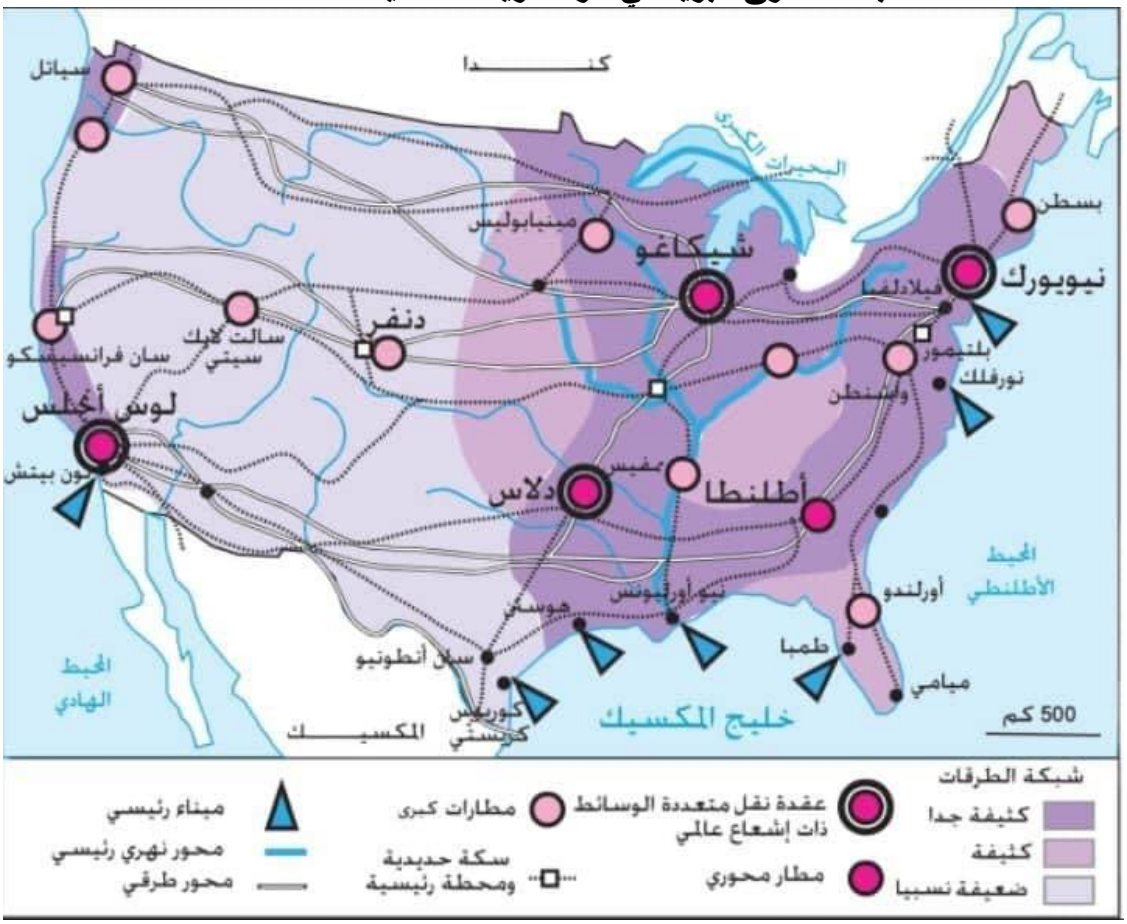

٣- الطرق المائية – النهرية والبحرية في القارة

تعد الطرق المائية أقدم الطرق في النقل التي استعملها سكان القارة سواء بالنسبة للسكان الأصليين أم المهاجرين الجدد سواء في الوسائل المستعملة أم في امتداداتها الجغرافية ، وكان لرخص هذه الطرق في نقل البضائع والأشخاص أحد أهم العوامل التي أدت إلى استغلالها في العمليات التجارية الداخلية والخارجية ، فضلاً عن ذلك فقد أسهم التطور العلمي في استعمال قوة البخار في وسائل النقل المائي أثره في توسع وتطور الوسائل المستعملة ، وقد ربطت مناطق القارة بشبكة من الطرق المائية وفرتها شبكة الأنهار والبحيرات التي تنتشر وتغطي مساحات واسعة فيها ومن هذه الطرق:

أ- طرق النقل النهرية: وتتضمن طرق النقل الداخلية التي تربط مناطق القارة من خلال الأنهار ، وقد بلغ أطوالها (١٤١ألف كم) ومنها:-

(١) طرق النقل النهرية التي تربط نهر سانت لورنس مع البحيرات العظمى خاصة بعد ربط هذه البحيرات مع بعضها بقنوات كما في قناة (ايري) الذي ربط مدينة نيويورك التجارية مع ما يجاورها.

(٢) طرق النقل النهرية التي تربط نهر المسيسبي وروافده مع البحيرات خاصة بعد ربط الموانئ البحرية فيها كميناء (نيو أورلينز) وبالمدن الداخلية كمدينة شيكاغو (بشبرج) ، وكذلك فقد توسعت شبكة النقل النهري في المسيسبي لتربط المدن والموانئ الساحلية مع مراكز المدن الداخلية ، كما في الطريق الذي يسير بمحاذاة الساحل من (مدينة نيوجرسي) على المحيط

الأطلسي وحتى حدود المكسيك ، وكذلك فتح قناة مع هذه الشبكة النهرية لنقل المنتجات الصناعية في المنطقة المعروفة باسم (الهلال الذهبي) الممتدة حول خليج المكسيك من الشرق إلى الغرب.

وتنتقل هذه الطرق من المنتجات والبضائع ما يصل حمولتها إلى آلاف الأطنان إذ أن:

(أ)- (٥٥%) منها يتم نقلها عن طريق النقل المائي الذي يربط نهر سانت لورنس بالبحيرات العظمى.

(ب)- (٢٤%) منها تنقل الحمولة خلال شبكة النقل المائي لنهر المسيسبي وروافده (الميسوري والينوي وأوهايو والنهر الأحمر).

(جـ)- (١٤%) منها يتم النقل خلال مجموعة أو شبكة الأنهار التي تصب في المحيط الأطلسي.

(د)- ويتم نقل (٦%) عن طريق الأنهار التي تصب في خليج المكسيك والقنوات الساحلية الداخلية.

(هـ)- وتسهم الأنهار التي تصب في المحيط الهادي بنسبة (١%) من مجموع الحمولة التي تنتقل في هذه الشبكة لما تتميز به من خصائص.

خريطة (٣)

طرق النقل المائي خلال البحيرات العظمى في قارة أمريكا الشمالية

ب- طرق النقل البحرية: تمتلك القارة عدداً كبيراً من البحيرات تنتشر في مساحات واسعة فيها ، وتعد البحيرات العظمى الشريان الرئيسي للنقل المائي لموقعها الجغرافي المتميز إذ تربط الأقسام الوسطى والجنوبية من القارة بعد اتصالها بين المسيسبي مع المنطقة الشرقية التي تتميز بأنها نواة الصناعة الأمريكية ووجود أكبر وأشهر الموانئ التجارية في العالم التي ترتبط حضارياً وتجارياً مع غرب وشمال غرب أوربا. إذ يوجد خلالها أطول طريق مائي داخلي في العالم يمتد من الشرق إلى الغرب ولمسافة تزيد عن (٢٠٠٠ ميل) أو حوالي (٣٠٠٠ كم) ،

ويمتد هذا الطريق من بحيرة (سوبر يور) ومشجن وعبر قناة ايري التي تربط منطقة البحيرات العظمى الصناعية مع ساحل المحيط الأطلسي عن طريق نهر هدسن.
فضلا عن القنوات:

(١) قناة سو التي تربط بين بحيرتي هورن وسوبر يور.
(٢) قناة ويلاند التي تربط بين بحيرتي ايري وانتاريو.
(٣) قناة اوهايو – ايري.
(٤) قناة مشجن – الينوي أو ما عرفت بقناة شيكاغو التي تستغل في النقل بين المناطق الصناعية حول مدينة مشجن والمناطق الجنوبية خلال روافد نهر المسيسبي.
(٥) قناة ميامي التي تربط بين مدينتي سنسناتي – توليدو.

يتم من خلال هذه الطرق الداخلية في البحيرات عمليات شحن وتفريغ في الموانئ الساحلية لمختلف أنواع البضائع والمنتجات الزراعية والصناعية لتصديرها إلى الخارج وذلك من خلال تطوير النقل البحري المكمل لهذا الطريق إذ ينقل أكثر منها (٢٠٠ مليون طن) سنوياً من الموانئ المقامة على ساحلي الهادي والأطلسي ، وقد أسهم ذلك في ظهور نشاط تجاري عالمي ربط القارة مع قارات العالم بعد أن كانت معزولة ، وإن أهم الموانئ التجارية التي أسهمت وتسهم في تطوير النقل المائي الداخلي والبحري الخارجي هي : ميناء نيويورك وبوسطن وسان فرانسسكو ولوس أنجلس ونيواوريلنز ومونتريال وفانكوفر.

خريطة (٤)
طرق النقل النهرية والبحرية في قارة أمريكا الشمالية

الفصـــــــــل السابـــــــــــع

النشـــــاط التجـــاري في قـــــارة أمـــــريكا الشـــمالية

أ- مقدمة

يقصد بالتجارة هي حرفة اقتصادية مربحة الغرض منها نقل السلع والمواد الأولية والغذائية وعناصر الإنتاج (رؤوس الأموال والأفراد) بين منطقتين متباينتين في الإنتاج ، وتقسم إلى تجارة داخلية وخارجية ، والذي يهمنا هنا نقل تلك المواد والخدمات عبر الحدود السياسية لدولة ما وهي تتضمن انتقال الخامات والمواد الأولية والغذائية والسلع والخدمات وجميع عناصر الإنتاج.

وتعد التجارة الخارجية ذات أهمية حيوية بالنسبة لكافة الدول إذ لا تستغني أية دولة عن عمليات التبادل التجاري ، وفيما يتعلق بقارة أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) وبالرغم من سعة مساحتها وتوفر مصادر الثروة المتنوعة إلا أنها لا تستطيع أن تكون معزولة عن العالم ، لذلك فهي تبحث عن أسواق خارجية لتسويق فائض إنتاجها من السلع والمواد الأولية الغذائية وتستورد ما تحتاجه في صناعاتها المختلفة.

ب- خصائص التجارة الأمريكية:-

وتتميز التجارة في القارة بعدد من الخصائص أهمها:-

١- تتصف تجارتها الخارجية بضخامة حجمها: إذ بلغت قيمة صادراتها (٣٠٠ مليون دولار) على وفق الإحصاءات القديمة (١٩٨٠م) ووصلت إلى أكثر من (٥٠٠ مليار دولار) على وفق الإحصاءات الحديثة. أما قيم وارداتها فبلغت (٣٢٦)مليار دولار منها (٢٥٣ مليار) قيمة واردات الولايات المتحدة والباقي قيمة واردات كندا ، وإن ضخامة حجم التجارة الخارجية يرتبط بـ :

أ- غزارة إنتاجها الزراعي والحيواني والمعدني والصناعي.
ب- اتساع حجم مساحتها وكثرة عدد سكانها وارتفاع مستوى معيشتهم وبالتالي اتساع حجم السوق الداخلية.
جـ- تطورها التقني في كافة الميادين.
د- ضخامة حجم استثمارها في الخارج.
هـ- وجود تسهيلات تجارية دون دفع أثمان للسلع المصدرة أو المستوردة.

٢- وتتصف التجارة الخارجية فيها بتنوعها الكبير: من الصادرات والواردات ، إذ تتألف صادراتها من المعدات الصناعية والسيارات والآلات والأدوات الكهربائية والحديد الصلب والطائرات والمنتوجات وغيرها من المنتجات الصناعية والمنتجات الغذائية والألبان والفواكه... الخ ، أما وارداتها فهي متنوعة مثل النيكل والفحم والبترول والقصدير والبوكسايت ، كما توسعت وارداتها من قارة أمريكا الجنوبية فشملت (المطاط والشاي والقصدير) ، كذلك فهي تستورد الفواكه من جنوب شرق آسيا والبترول من دول الخليج العربي إذ شكل وارداتها من البترول ما نسبته (٦٥%) من حجم الواردات الكلية.

٣- وتتميز التجارة الأمريكية أيضا بأن اتجاهاتها تتمثل في:-

أ- أن نسبة كبيرة من حجم التجارة الخارجية تكون بين كل من كندا والولايات المتحدة ، إذ بلغت قيمة صادرات كندا إلى الولايات المتحدة حوالي (٦٣%) من إجمالي صادراتها.
وبلغت قيمة واردات كندا من الولايات المتحدة حوالي(٧٠%) من مجموع استيراداتها ، وبلغت قيمة صادرات الولايات المتحدة إلى كندا عام ١٩٨٠ حوالي (١٦%) من إجمالي صادراتها ، في حين بلغت قيمة استيراداتها من كندا (١٧%) من مجموع استيراداتها.

ب- تحتل دول أمريكا الجنوبية المرتبة الثانية في تجارتها الخارجية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة وكندا وذلك للأسباب الآتية:

١- قرب دول قارة أمريكا الجنوبية منها.
٢- ضخامة حجم استثمارات دول قارة أمريكا الشمالية وخاصة الولايات المتحدة والمستثمرة في دول قارة أمريكا الجنوبية لأنها مناطق نفوذ لها.
٣- تنوع مصادر الثروة المعدنية والصناعية في دول قارة أمريكا الجنوبية والتي تحتاجها قارة أمريكا الشمالية.

وتتضمن صادرات الولايات المتحدة وكندا إلى دول قارة أمريكا الجنوبية بمختلف المنتجات الصناعية والغذائية في حين أن وارداتها من قارة أمريكا الجنوبية متعددة فهي تتضمن:

- مصادر القصدير من بوليفيا.
- النحاس وخامات الحديد والفضة من بيرو.
- تستورد البترول ومشتقاته من فنزويلا.
- تستورد الفضة من الإكوادور.
- الحديد من البرازيل.
- البترول والفضة واليورانيوم والذهب من المكسيك ، كما تستورد المواد الغذائية: كالقهوة من كولومبيا والموز والكاكاو من الإكوادور والسكر والقهوة والتبغ والفواكه من دول البحر الكاريبي.

جـ- تحتل دول أوربا الغربية المرتبة الثانية بعد دول أمريكا الجنوبية في تجارتها مع القارة إذ تصدر الولايات المتحدة أكثر من (⅓) قيمة صادراتها إلى دول أوربا وتستورد منها أيضا حوالي من حجم استيراداتها ، وإن هذا التطور في حجم التبادل التجاري بين دول أوربا الغربية وقارة أمريكا الشمالية يرجع إلى قدم علاقتهما السياسية والاقتصادية والتاريخية.